

ستريمرز

دراسات وأبحاث مركز نعمة وتيريز طعمة
للتصلب المتعدد في المركز الطبي في
الجامعة الأميركية في بيروت



الأبحاث هي القلب النابض لمركز التصلب المتعدد

في تشرين الأول 2011، افتُتح في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت مركز نعمة وتيريز طعمة للتصلب المتعدد الذي يُعتبر الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يأخذ المركز على عاتقه القيام بالدراسات والأبحاث السريرية العالية الجودة لمعرفة أسباب وجذور هذا المرض بهدف إيجاد العلاج الناجع له. يضم المركز فريق عمل متمرس من الباحثين الزملاء والمتدرجين والمساعدين يعملون جنباً إلى جنب بكل تفان مع أطباء متخصصين في التصلب المتعدد. يشارك هؤلاء بتقديم الخدمات وإعداد الخطط السريرية الشاملة والدعم الاجتماعي المناسب، ليس فقط على الصعيد الفردي لكل مريض، بل على الصعيد العام بما يشمل كل المرضى.

إن الهدف من هذه النشرة التوعوية التي ستصدر مرتين في السنة هو عرض لنتائج الأبحاث الحديثة المستمرة لمرض التصلب المتعدد في لبنان والعالم. أما الإصدار الأول من هذه النشرة فسيسلط الضوء على المشروع الذي أطلق عليه اسم "AMIR" الذي يرمز بالإنجليزية إلى "البحث المتنوع المجالات للتصلب المتعدد في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت". سيعتمد هذا البحث على أوسع قاعدة بيانات في لبنان تتضمن مرضى التصلب المتعدد والتي قام المركز بجمعها منذ إنشائه. أهمية هذا البحث تعود إلى أن الدراسة طويلة الأمد وتتضمن متغيرات عديدة كالتاريخ السريري، نوعية الحياة، مكونات البول والدم، حجم الدماغ، وسماكة طبقات شبكية العينين. سيتم تتبّع هذه المتغيرات في نفس الوقت لدى المشارك المريض والمعافي بما يساعدنا من خلال النتيجة المتوخاة، على تحقيق إنجاز نوعي في معرفة مسببات التصلب المتعدد، وآلية تعايش المرضى معه، وماهية العلاج المفيد لكل مريض.



حالياً، تطوع أكثر من 900 شخص من المرضى وغير المرضى للمشاركة في الدراسات والتجارب السريرية في مركز نعمه وتيريز طعمه للتصلب المتعدد. وهنا نود أن نتوجه بالشكر والإمتنان لكل من ساهم ولا يزال في هذه الأبحاث منذ إنشاء المركز. معاً، نسعى إلى إحراز تقدم لبلوغ هدفنا على صعيد المعرفة المتعلقة بمرض التصلب المتعدد وعلاجاته. وبُغية التوصل إلى ما نطمح إليه، نعمل على بناء شراكات وعلاقات مع مراكز أخرى للتصلب المتعدد المنتشرة في أرجاء العالم. هذا من شأنه أن يساعد على الوصول إلى المعلومات والبيانات والعينات وتبادل المصادر المختلفة ليس فقط لتحديد الأساس البيولوجي للمرض، بل لتحسين تشخيصه، وتطوير علاجاته الناشئة واكتشاف علاجات جديدة تمكننا من السيطرة عليه.

العينات المتبرع بها تحظى بعناية خاصة

أسس مركز نعمه و تيريز طعمه للتصلب المتعدد مختبراً خاصاً به يدعى مختبر خوري. يسعى هذا المختبر لفهم الآلية الجزيئية لمرض التصلب المتعدد وإيجاد علاج له. في الوقت الحاضر، تتركز الدراسات في المركز حول اكتشاف دور الخلايا المناعية العدوانية المؤدية للمرض عبر تحديد البروتينات المسببة له مع إختبار تأثير فيتامين "د" على جهاز المناعة. لهذا السبب يتم تجميع و تجميد عينات بيولوجية من مرضى التصلب المتعدد والمانحين الأصحاء معاً وفقاً لأحدث بروتوكول لبنوك حفظ الخلايا حيث تخزن فيها هذه العينات كي تستخدم في الدراسات المستقبلية في المركز. وقد اعتمد نظام الرمز الشريطي (Barcode) الخاص بالمركز لحماية خصوصية وسرية المشاركين.



فيتامين "د" و الإدراك

كما هو معلوم فإن أي نقص أو خلل في فيتامين "د" يزيد من خطورة التعرض لمرض التصلب المتعدد. إن الدراسات التي أعدت في المركز أظهرت أن مستوى الفيتامين "د" عند اللبنانيين أقل من المستوى الطبيعي المتعارف عليه، حتى أن مستوى هذا الفيتامين عند مرضى التصلب المتعدد متدن أكثر¹. وركزت دراسة أخرى في المركز على اختبار تأثير الفيتامين "د" على القدرات الذهنية والإدراك لدى المرضى الذين لديهم نقص في هذا الفيتامين مع آخرين لديهم مستويات طبيعية منه. ولدى إعطاء المجموعة الأولى فيتامين "د" كمكمل غذائي لمدة ثلاثة أشهر، تبين أنه ينشط وظائف الذاكرة². وهنا تكمن أهمية ضمان المحافظة على المستوى الطبيعي لفيتامين "د".

1. Mouhieddine, T. H., et al. (2015). "Risk factors for multiple sclerosis and associations with anti-EBV antibody titers." *Clin Immunol* 158(1): 59-66.
2. Darwish, H., et al. (2017). "Effect of Vitamin D Replacement on Cognition in Multiple Sclerosis Patients." *Sci Rep* 7: 45926

العلاج بزراعة النخاع العظمي، هل هو مناسب لي؟

مضت عقود من الزمن على زراعة النخاع العظمي لعلاج بعض أمراض المناعة الذاتية والسرطان. كما استخدم بشكل تجريبي كعلاج للحد من مضاعفات التصلب المتعدد إذ أن هذه العملية تتمحور حول استبدال الخلايا العدوانية المهاجمة للخلايا الجيدة في الجهاز العصبي المركزي. وبالرغم من أن الدراسات الأخيرة قد أظهرت نتائج واعدة للتصلب المتعدد إلا أن تجارب سريرية مستقبلية عديدة تستدعي تقييم النتائج على المدى الطويل نظراً لأن العوارض الجانبية تهدد حياة المريض. إن الخطورة تكمن في أن عملية زراعة النخاع العظمي تقضي على خلايا الجهاز المناعي كلياً قبل استبدال الخلايا العدوانية. بالإضافة إلى أنها تصلح فقط لمرضى التصلب المتعدد الذين لم يتجاوبوا مع علاجات أخرى ولم يصلوا بعد في مسار المرض إلى مراحل متقدمة. لهذا يتوجب على المريض مناقشة نسب الاستفادة والمخاطر لأي علاج مع الطبيب المختص.

الأبحاث الأخيرة للتصلب المتعدد في العالم

عقدت اللجنة الأوروبية للأبحاث و العلاج لمرضى التصلب المتعدد (ECTRIMS) في خريف 2016 في لندن مؤتمرها السنوي الثاني والثلاثين. حضر المؤتمر خبراء عالميين في مجال التصلب المتعدد لتداول ومناقشة تحديثات الأبحاث والتجارب السريرية الأخيرة بالإضافة إلى أحدث العلاجات لهذا المرض. وقد ألقى الضوء على نتائج هذه الأبحاث التي تم التوصل إليها وبعضها كالتالي:

- الخلل في الفيتامين "د" والتدخين يزيدان من مخاطر التعرض لمرض التصلب المتعدد لدى المرضى الذين تم تشخيصهم بالمتلازمة السريرية المعزولة (Clinically Isolated Syndrome).³
- السمنة هي عامل محفز آخر يرفع من خطر الإصابة بالتصلب المتعدد في الأطفال والبالغين.⁴

دور البيوتين (Biotin) في التصلب المتعدد المتقدم

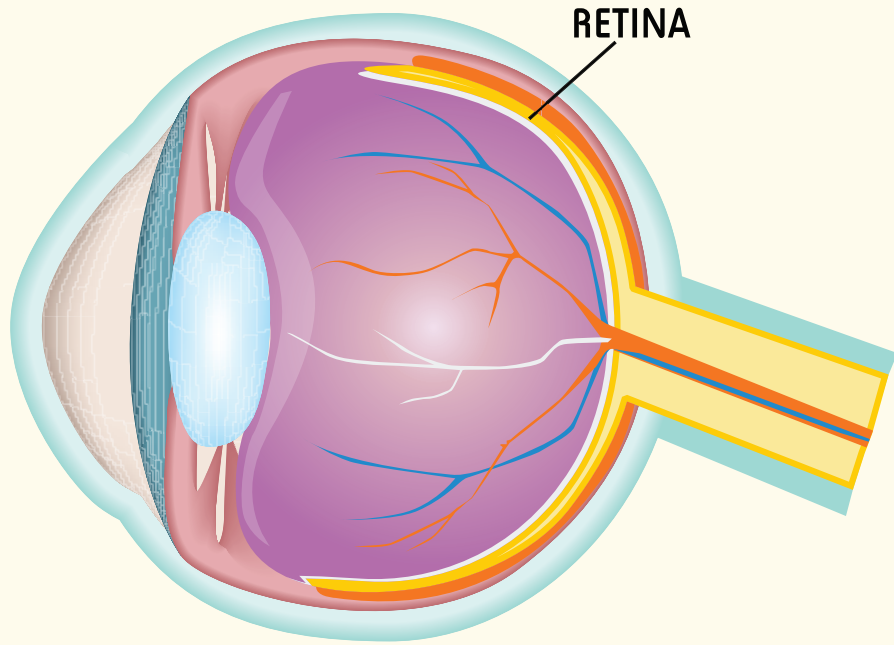
البيوتين، المعروف بفيتامين "ب7" أو فيتامين "هـ" يستعمل للحفاظ على صحة الجلد والشعر والأظافر. أظهرت دراسة حديثة⁵ شملت 154 مريضاً بالتصلب المتعدد المتقدم أن نحو 12.6% من هؤلاء قد أظهروا تحسناً ملحوظاً بعد تناول جرعات عالية من البيوتين. أوضح الخبراء أن هذا المكمل الغذائي يحفز الأنزيمات المسؤولة عن إعادة تكوين مادة المايلين (Myelin) التي قضت عليها الخلايا العدوانية. وبالرغم من أن هذه النتائج لها مدلولات إيجابية، إلا أن تكرار مثل هذه الدراسات هو أمر حتمي قبل الإعلان عن إضافة فيتامين "ب7" للائحة علاجات مرض التصلب المتعدد. مع العلم أن البيوتين ليس له آثار جانبية ضارة لكونه لا يخزن في الجسم. أما فيما يخص النساء الحوامل أو اللواتي ينوين الحمل فإنه يُنصح بعدم تناوله. من الممكن للبيوتين التفاعل مع أدوية أخرى أو التأثير على نتائج فحوصات طبية، لذا من الضروري استشارة الطبيب قبل تناوله.



3. Zuluaga, M. I., et al. (2016). Severe vitamin D deficiency and smoking increases the risk of multiple sclerosis and disability accumulation in clinically isolated syndromes. ECTRIMS Online Library. London, UK, European Committee for Treatment and Research in Multiple Sclerosis.
4. Barcellos, L. F., et al. (2016). Body mass index is causally associated with pediatric and adult multiple sclerosis onset: a study of over 20,000 individuals using Mendelian Randomization. ECTRIMS Online Library. London, UK, European Committee for Treatment and Research in Multiple Sclerosis.
5. Tourbah, A., et al. (2016). "MD1003 (high-dose biotin) for the treatment of progressive multiple sclerosis: A randomised, double-blind, placebo-controlled study." Mult Scler 22(13): 1719-1731.

علاقة التصوير المتماusk البصري المقطعي (OCT) بالإدراك والمعرفة والعجز

إن التصوير المتماusk البصري المقطعي هو تقنية تعمل على قياس سماكة طبقات شبكية العين (retina) المسؤولة عن حاسة النظر. تبين للدكتور نبيل الأيوبي وفريق الأبحاث في مركز نعمة وتيريز طعمة للتصلب المتعدد أن طبقات الشبكية لدى مرضى التصلب المتعدد أقل سماكة من الأشخاص الأصحاء.⁶ كما كشفت هذه الدراسة عن صلة بين الشبكية الرقيقة وتدهور الوظائف المعرفية والإدراكية والعجز الجسدي.⁶ ونحن حالياً في المركز نفحص قياسات التصوير المتماusk البصري المقطعي التي تم جمعها على مدى سنتين وسنعلمكم في نشرة أخرى عن ما تم التوصل إليه. وفي المستقبل، نتمنى استخدام هذه التقنية التصويرية لمراقبة تفاقم مسار المرض بطريقة واضحة وتكلفة غير باهظة.



6. El Ayoubi, N. K., et al. (2016). "Retinal measures correlate with cognitive and physical disability in early multiple sclerosis." J Neurol 263(11): 2287-2295.

لمشاركة الأسئلة أو الإقتراحات، الرجاء الإتصال بنا على:
+961-1-350000 ext. 7410 | mscenter@aub.edu.lb
مركز نعمة وتيريز طعمة للتصلب المتعدد
شارع جون كندي، مبنى بيار أبو خاطر، طابق B1
المركز الطبي في الجامعة الأمريكية في بيروت
شارع الحمراء، بيروت، لبنان 1107 2020